

مرصد التعددية الدينية في لبنان والمجتمعات العربية

والمجتمعات العربية" وفيه بعض أعمال الرصد والتحليل ودراسات حول مكونات الحريات الدينية وخصوصاً أعمال بعض الطلاب (انطوان مسره، طوني عطالله، امير عبد الكريم سوربة، ليزا فهنستك ديوك).

يتضمن الباب الثاني دراسات بعنوان: "الادارة الديموقراطية للتعددية الدينية" وفيه ابحاث حول التراث العربي والاسلامي والعثماني في ادارة التعددية الدينية (انطوان مسره)، وتطوير انظمة الاحوال الشخصية (جون قزي، ابراهيم طرابلسي)، والابعد السياسية والثقافية والحقوقية في ادارة التعددية الدينية (الشيخ سامي ابي المنى، السيد هاني فحص، القس رياض جرجور، الاب كميل مبارك، ربيع قيس، ابراهيم شمس الدين، انطوان قربان، نادين عيسى، ملحم خلف، صالح طليس).

في ختام الكتاب خلاصات بقلم انطوان مسره وطوني عطالله والاب سليم دكاش عميد كلية العلوم الدينية الذي يقول: "هذا ما نريده دومًا لهذه الجامعة وهذه الكلية، ان يكون الحوار فاعلاً. يرتب علينا هذا الامر مسؤولية وضع الآليات الضرورية لكي يكون مكان حوار فاعل ومجدد ومحدث ومنتج. "نقوم على مستوى كلية العلوم الدينية، بتعزيز مركز قديم جديد، هو المركز الاسلامي-المسيحي للتوثيق والأبحاث، وذلك في معهد الدراسات المسيحية والاسلامية. بإمكان هذا المركز المواكبة في كل ما يتصل برصد النماذج السلبية والايجابية في موضوع التعددية ومتابعتها، فنتشارك في مواكبة هذا الموضوع، ونرفع تقريرًا سنويًا وافيًا حول قضية التعددية الدينية في لبنان وفي العالم العربي.

"دور الجامعة اعداد جيل جديد من المنشطين والمفكرين والمضاعفين multiplicateurs، لكي تحظى هذه القضية بالاهتمام اللازم في الفكر العربي الحديث ونعمل متحدين ضد الخيبات وضد الفشل. نريد عملاً واقعيًا وآليات واقعية، لكيما تصان هذه التعددية وتزدهر، ونعيد انتاجها، فتتحول واقعا حقوقيا ومدنيا ومواطنيا وديموقراطيا".

❖ يباع الكتاب في مكتبة الكلية للعلوم الدينية، حرم العلوم الإنسانية، الطبقة الثامنة.



الاسباب نفسية، تتصل بالمناخ السائد، اكثر مما تتصل بالحقائق الواقعة فيه. اشعر ان المشهد العربي كله سوف يختلف انسانيًا وحضاريًا، وسوف يصيح، على وجه التأكيد، اكثر فقراً واقل ثراء، لو ان ما يجري الآن من هجرة مسيحيي الشرق ترك امره للتجاهل او التغافل او للمخاوف، حتى وان لم يكن لها اساس. اي خسارة، لو احس مسيحي الشرق، بحق او بغير حق، انه لا مستقبل لهم او لاولادهم فيه، ثم بقي الاسلام وحيداً في الشرق، لا يؤنس وحدته غير وجود اليهودية الصهيونية، بالتحديد، امامه في اسرائيل" (محمد حسنين هيكل، عام من الازمات، 2000-2001، القاهرة، 2002، ص 52).

يقول المحامي واصف الحركه، الامين العام للمؤسسة اللبنانية للسلام الاهلي الدائم: "لا حرية ولا ديموقراطية بدون تعددية. والحجر الاساس لكل انواع الحريات هي الحرية الدينية او الروحية. الاسلام يرفض التسلسل، والتعددية لا تتجزأ، حيث لا يمكن ان نطالب بالتعددية السياسية ونترك جانباً التعددية الدينية".

وعن مؤسسة جورج افرام، يبرز انطوان العويط دور رجل الاعمال والوزير الراحل جورج افرام: "لبنان ليس مساحة جغرافية بل روحية. اذا كان مجموعة كيلومترات فلا يشكل اهمية لاحد. اما اذا كان مجموعة قيم ومختبرًا للتفاعلات الثقافية، فهو حتمًا، نموذج حضاري فريد". ويرى القاضي عباس الطيبي رئيس الفريق العربي للحوار الاسلامي والمسيحي ان "العيش المشترك هو سر تمايز لبنان".

حالة التعددية الدينية وتقرير سنوي

يتضمن الكتاب في بابه الاول: "حالة التعددية الدينية في لبنان

يشكل الكتاب الصادر عن معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف، بدعم من مؤسسة كونراد اديناور، بعنوان: "مرصد التعددية الدينية في لبنان والمجتمعات العربية" مدخلًا منهجيًا لرصد الوقائع والتحولت في الادارة الديموقراطية للتنوع الديني في لبنان والمجتمعات العربية، واطارا تطبيقيًا لحماية تعددية النسيج الاجتماعي العربي (انطوان مسره وربيق قيس وطوني عطالله (اعداد)، مرصد التعددية الدينية في لبنان والمجتمعات العربية، وقائع الندوة التي انعقدت في 24-25/10/2009 في اطار "الماستر في العلاقات الاسلامية والمسيحية" بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور وبمشاركة المؤسسة اللبنانية للسلام الاهلي الدائم ومؤسسة جورج ن. افرام والفريق العربي للحوار الاسلامي والمسيحي، جامعة القديس يوسف، كلية العلوم الدينية، بيروت، جزء 11، 2010، 294 ص). يتصدر الكتاب قول لرئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان: "يبقى لبنان البلد الاكثر تنوعًا، جغرافيًا وبشريًا وتكوينيًا، مقدمًا ابهى صور التفاعل المجتمعي في غناه وتنوعه، ضمن وحدته (...). لبنان يشجع غنى التنوع ويرفعه الى مرتبة الرسالة (...). مركزًا دوليًا لحوار الديانات والحضارات والثقافات".

اشكالية عربية عامة

في مقدمة الكتاب مداخلات للاب رينه شاموسي، رئيس جامعة القديس يوسف، الذي يقول: "الحاجة الى اعادة صياغة مفهوم التعددية، لان الواقع المتعدد للعالم العربي يفرض نفسه. وهناك اولوية لازالة المشهد التشاؤمي السائد اليوم في هذا العالم وتصحيح الصورة المخيبة واعادة صياغة بعض التوجهات".

في مقدمة الكتاب عرض لتوماس برينغر Thomas Berringer الممثل المقيم لمؤسسة كونراد اديناور في لبنان وسوريا والاردن عن مشاريع المؤسسة وعملها المستمر منذ اكثر من عشرين سنة في خدمة المنطقة.

وفي الكتاب مقدمة للدكتور انطوان مسره الذي يستشهد بقول لمحمد حسنين هيكل عن التحول في النسيج الاجتماعي العربي: "لي ملاحظة تتعلق بمسيحيي الشرق. هناك ظاهرة هجرة بينهم يصعب تحويل الانظار عنها، او اغفال امرها او تجاهل اسبابها، حتى وان كانت